

بيان إلى الرأي العام السوري والدولي (مفتوح للتوقيع)

حول انتفاضة القبائل العربية في دير الزور ضد ما تعرف بقوات سورية الديمقراطية

استعادة المنطقة الشرقية نقلة نوعية لإنجاح العملية السياسية وتحرير سورية من الإرهاب والاستبداد

بدايةً لا بد من توضيح خلفية وطبيعة الوقائع، وتعريف حقيقة وخصائص الأطراف التي يدور بينها الآن صراعٌ محتدم في ريف دير الزور؛ إن ما يجب التأكيد عليه والتذكير به أن ما تسمى "قوات سوريا الديمقراطية" هي في حقيقتها ليست سورية الهوية ولا ديمقراطية الممارسة، إنما هي بمختلف مسمياتها (قسد - مسد - PYD - YPG) ميليشيات عابرة للحدود، تتبع لحزب العمال الكردستاني الأجنبي الإرهابي، مدعومة من نظام الأسد وإيران لتهديد أمن المنطقة، ولقمع الشعب السوري المطالب بحقوقه المشروعة، وقد استغلت التحالف الدولي لمحاربة الإرهاب، واستخدمت الأسلحة المسلّمة إليها من قبله، لفرض واقع انفصالي على أهالي المنطقة بالقوة، ولنهب الثروات النفطية وتهريبها خارج البلاد وحرمان أبنائها منها، وهي ترتكب، بشكل ممنهج، جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية بحق العرب والکرد والتركماني والسريان وكافة مكونات الشعب السوري الأصلية، إضافة إلى انتهاكات ممنهجة وجسيمة لحقوق الإنسان تستهدف بها بشكل خاص المناطق العربية لأغراض عنصرية وإيديولوجية لفرض هيمنتها، ولتغيّر هوية وثقافة الشعب السوري من السلم الأهلي والتعايش المشترك إلى الجروح لنزعات عنفية تحرّض على الإرهاب والكراهية، مستغلةً بذلك بعض المحتاجين وضعاف النفوس من المرتزقة متعددي الانتماءات لتجنيدهم في صفوفها، ومستغلةً المظلومية الكردية لخداع بعض أبناء المكوّن الكردي الأصيل في تاريخ وحاضر ومستقبل سورية، علماً أن السواد الأعظم من الكرد السوريين ضد هذه العصابات، وتعاني منها مثل بقية المكونات المتواجدة في شرق وغرب الفرات والجزيرة العليا.

إن أبناء دير الزور، من قبيلة العكيدات وكافة القبائل والعشائر العربية، تحركوا ابتداءً من العام 2011 حميةً لإخوانهم في درعا وحمص وباقي المحافظات السورية، ومطالباً بحقوقهم المشروعة بالحرية والكرامة، فعمّت، آنذاك، المظاهرات السلمية ساحاتهم، حتى قصفهم النظام بشكل وحشي، فدافعوا عن أنفسهم وحرروا بشجاعة كافة مناطقهم، ثم هاجمهم تنظيم داعش الإرهابي ومارس دور النظام في قتلهم وتشريدهم، وبسبب رغبتهم في التخلص من داعش دعموا التحالف الدولي للقضاء عليه، وصمتوا سنوات على ممارسات قسد حتى آلت الأمور إلى استبدال إرهاب وظلم وفساد بإرهاب وظلم وفساد، ثارت عليه، من جديد، نفوسهم الأبية خلال ما نشهده من أحداث، يدافعون بشكل مشروع عن أنفسهم، ويطالبون بحقوقهم في إدارة مناطقهم وشؤونهم، دون أن يحمل هذا الحراك في دوافعه أي تأييد للمدعو أحمد الخليل، العميل المتورط مع قسد بجرائم بشعة مارسها بحق أبناء المنطقة الشرقية.

وحيث تشكل الانتفاضة الحالية للقبائل العربية، فرصة تاريخية لاستعادة المنطقة وثرواتها لصالح أهلها وحاضنتها الثورية، بشكل يسهم في إعادة التوازن لصالح الشعب السوري لتلبية الاحتياجات الإنسانية ودعم الانتقال السياسي وفقاً للقرارات الدولية، فإننا نناشد أولاً، الشعب السوري بقبائله ومكوناته الاجتماعية كافة، في الداخل ودول اللجوء لدعم انتفاضة قبائل العكيدات وإخوانهم في القبائل العربية المساندة لهم، سياسياً وإعلامياً ومالياً ومؤازرتهم في مطالباتهم العادلة ودفاعهم المشروع عن أنفسهم.

يا أبناء سورية العظيمة؛ تمثل هذه الأحداث مفصلاً مهماً في مسارات الثورة السورية، وفرصةً تاريخيةً لدعم القضية السورية، إذا ما أحسنت النخب السورية استثمارها؛ إنها معركة للعزة والحرية والكرامة، ولبناء مستقبل أفضل لكم ولأبنائكم، فلا يفوتنكم شرف دعمها والانخراط بها، وحدارٍ من الانجرار لشناعات النظام وإيران لخلط الأوراق وخداع الأطراف ومحاولة اختراق من هذا الحراك، يريد بذلك مساعدة حلفائه في قنديل ومنحهم مبرراً لاستمرار فرض سيطرتهم، مثلما يريد إفشال إي تحرك شعبي يفضي إلى تلبية مطالب الثورة السورية المباركة.

وحيث نقدر الصمود البطولي للقبائل في دير الزور، وندرك أنهم، في تحركه العفوي، يحتاجون دعمكم ودعم كل السوريين بشكل مخطط ومدروس، لمواجهة قوى العصابات المنظمة، والمدعومة بالأسلحة الثقيلة والأموال المنهوبة والمقاتلين المدربين، فإننا نناشد النخب والقوى السورية المؤمنة بالحرية والديمقراطية ألا يتركوا أهلهم في دير الزور الآن، ونحذر من أثر ذلك على مستقبل تماسك ووحدة الشعب السوري وعلى مستقبل تمتعه بكافة أراضي وثروات بلاده.

أهلنا في ريف دير الزور وعموم المنطقة الشرقية؛ لقد عبرتم في معركتكم الحالية عن قيمكم الأصيلة في معاملة الأسرى وحماية المدنيين والحفاظ على المؤسسات، نناشدكم المزيد من الحرص على احترام القانون الإنساني الدولي وأنتم في حربكم للدفاع المشروع عن وجودكم ومصالحكم، وعن أرضكم وعرضكم وحریتكم، كما نحثكم على العمل لتشكيل قيادة شاملة موحدة، تعمل على كافة المسارات العسكرية والسياسية والاقتصادية والخدمية، يتفرع عنها مجالس محلية لإدارة المناطق المحررة، للاهتمام بالصحة والتعليم والزراعة والبنى التحتية وسبل العيش لكافة السكان.

ونطالب التحالف الدولي وعلى رأسه الولايات المتحدة الأميركية، ببناء شراكة حقيقية مع أهالي وقبائل دير الزور لضمان نجاح مكافحة الإرهاب، ولمقاومة مشاريع إيران الطائفية ومنع توغلها اجتماعياً وسياسياً عسكرياً في المنطقة. لقد آن الأوان ليراجع الكونغرس والإدارة الأميركية سياسات الدعم الهائل للمجموعات المسيطر عليها من ميليشيا جبل قنديل على حساب السكان الأصليين، لا سيما بعد فشل كافة المساعي الدولية لفك ارتباط هذه المجموعات عن قيادات تنظيم PKK الإرهابي، والمتحالف بشكل استراتيجي وثيق مع نظام الأسد وإيران، ولم يعد يخفى على أحد حرص هذا التنظيم على تكرار فتح ثغرات أو ممرات لخلايا تنظيم داعش، في تبادل للمصالح، يتغذى من خلاله كل منهما على استمرار وجود الآخر.

كما نطالب الجمهورية التركية بأن تلبى وتدعم مطالبات أبناء المنطقة الشرقية المهجرين والمقيمين في الشمال السوري، ليتحركوا إلى جانب أهلهم ومناطقهم ضد عصابات PKK الإرهابية، فهذا الحراك هو أمتداد لثورة الشعب السوري العظيم، ومعركتنا في جزء كبير من غاياتها وأدواتها معركة لبناء وتطوير مؤسسات الدولة، والمنطقة الشرقية خاصةً وسورية بشكل عام، أنجبت الكثير من رجال الفكر والإدارة والاقتصاد والقانون والسياسة، يتوزعون داخل وخارج البلاد، ولهذا نؤكد على ضرورة دعم المجتمع السوري والمجتمع الدولي لهذه الخبرات لبناء نموذج ديمقراطي بديل في المنطقة الشرقية، وسوف يساعد تنسيق ذلك في بلوغ الانتقال السياسي، ويضمن وحدة سورية ومستقبلها في بناء السلام واحترام حقوق الإنسان ومبادئ واتفاقيات القانون الدولي.

أما حرصنا على حقوق الكرد في سورية واعتبار مظلوميتهم جزءاً من قضيتنا الوطنية، فهو أمرٌ أكّده كل أدبيات الثورة السورية وبياناتها، ونحن ندرك أن غالبية الكرد السوريين يرفضون هذا الصراع المفتعل مع أشقائهم العرب، ويرفضون ما تدعو إليه الميليشيات والفصائل المتطرفة المرتبطة بجهات مشبوهة خارج سورية.

نحيي أبطال العكيدات وكافة القبائل العربية والقوى المدنية، والمكونات السورية التي وقفت إلى جانب أهلنا في دير الزور، نحيي أهلنا في الجنوب، بني معروف، أبناء جبل العرب الأشم، وأبناء سهل حوران، مهد الثورة النشامى، مذكرين بالمثل القاتل "لو مطرت كاع بشر أختها" ومؤكدين أن هذا الحراك ضد القاتل في السويداء، هو نفسه ضد القاتل في دير الزور.

المجد والخلود لشهدائنا، الحرية لمعتقلينا، والمحاسبة والخزي والعار للمجرمين المتورطين.

عاشت سورية حرة موحدة مزدهرة، لا إرهاب فيها ولا استبداد

في 5 أيلول - سبتمبر 2023

الموقعون (شخصيات ومنظمات) :

- السفير د فاروق طه - معاون وزير الخارجية السوري الأسبق
- الوزير أ. أسعد مصطفى - وزير الزراعة السوري الأسبق
- الوزير والسفير د رياض نعلان آغا - وزير الثقافة السوري الأسبق
- أ جورج صبرة - رئيس المجلس الوطني السوري الأسبق
- د أحمد برقاي - فيلسوف
- أحمد العلوش أبو عيسى - قائد لواء ثوار الرقة
- د عبدالعزيز الخطيب - معاون وزير التربية السوري الأسبق
- الأمير جمال الشايش - أمير قبيلة الموالي
- الشيخ إسماعيل كوان الهفل - قبيلة العكيدات
- د هيثم البزم - رئيس منظمة غلوبال جستس
- أ معاذ مصطفى - المدير التنفيذي لفريق الطوارئ السوري
- المحامي ياسر الفرحان - مستشار منظمة ميزان وعضو التحالف العربي الديمقراطي

- د يحيى العريضي - سياسي وعميد كلية الإعلام الأسبق وعضو الهيئة التنفيذية للتحالف العربي الديمقراطي
- د أسامة قاضي - مستشار اقتصادي وعضو الهيئة التنفيذية للتحالف العربي الديمقراطي
- د ممتاز الشيخ - المدير العام الأسبق للإذاعة والتلفزيون في سورية وعضو الهيئة التنفيذية للتحالف العربي الديمقراطي
- أ فدوى العجيلي - سياسي وعضو الهيئة التنفيذية للتحالف العربي الديمقراطي
- المحامي عبدالله السلطان الملحم - ضابط أمن داخلي سابق وعضو الهيئة التنفيذية للتحالف العربي الديمقراطي
- أ عمر معروف - خبير تنموي وعضو الهيئة التنفيذية للتحالف العربي الديمقراطي
- أ محمد أمين كركولي - مدير عام سابق وعضو الهيئة التنفيذية للتحالف العربي الديمقراطي
- أ إبراهيم الجبين - كاتب وإعلامي وعضو الهيئة التنفيذية للتحالف العربي الديمقراطي
- أ نوري الجراح - شاعر - مدير عام مركز أدب الرحلة
- د خلدون الشمعة - ناقد وأكاديمي
- أ مفيد نجم - كاتب وسياسي
- أ ميساء قباني - مديرة مشاريع منظمة غلوبال جستس
- العقيد محمد مفيد عنداني - رئيس فرع الانتربول المنشق
- الشيخ رakan كامل الخضر
- الشيخ صبحي محمد الهدار
- الشيخ إبراهيم عبدالرزاق سطم الراوي
- الشيخ خالد عبدالقادر عيدو
- الشيخ صبحي حبيب الجيلات
- الدكتور عبدالكريم الزيدي
- الاستاذ المحامي آيات علي شداد
- الدكتور أحمد شيخ أحمد

- أ محمد جميل العلي - قبيلة النعيم
- أ أحمد الجبوري
- الدكتور محمد الجبوري
- المحامي عبدالستار حامد الملحم
- أ عامر محمد المسلط
- أ غازي السطام الحريث
- أ عوام الفاضل
- المحامي موسى الهايس الملحم - رئيس فرع المنظمة العربية لحقوق الإنسان الأسبق
- أ محمد سعيد المسلط
- أ هايس سظام الفاضل
- أ خالد المسلط
- أ حسين الفاضل
- شايش متعب الملحم
- المقدم عبدالمجيد السلطان الملحم
- أ محمد عبيد الحريث
- المحامي عبداللطيف حامد السلطان
- أ عبدالعزيز التمو - رئيس رابطة المستقلين السوريين الكرد
- د عبد الحميد العواك - قاض وأكاديمي
- د محمود الحمزة - أكاديمي وسياسي
- أ جمعة الدبيس العنزي - قاضي
- أ زكي الدروبي - سياسي

- عمار الواوي - أمين سر الجيش الحر
- عبداللطيف الفحل العليوي - عشيرة السبخة قبيلة البوشعبان
- جهاد المزعل - عشيرة البوحמיד
- أ فيصل مجبل - رئيس تجمع تركمان الجولان
- د زكريا ملاحفجي - قيادي في الحركة الوطنية السورية
- أ أحمد الناعس - وجيه عشيرة طي
- الشيخ خالد المجبل - شيخ عشيرة الخفاجة قيادي في الحركة الوطنية السورية
- أ عبد الله شلاش - شيخ عشائر بني سعيد
- أ عمر عبد القادر حيدر آغا - شيخ عشيرة الديدان الكردية البرازية وقيادي في الحركة الوطنية السورية
- أ أحمد صلاح الخزعلي - أكاديمي وقيادي في الحركة الوطنية السورية
- أ مصطفى إسماعيل - قيادي في الحركة الوطنية السورية
- أ عبد الله العثمان - وجيه عشيرة العون
- أ مروان الأطرش - قيادي في الكتلة الوطنية الديمقراطية السورية
- الدكتور سلامة درويش - أمين عام حزب اليسار الديمقراطي
- أ عبد العزيز محمد المصطفى - وجهاء مدينة منبج
- أ مهند شهاب الدين - ناشط سياسي - السويداء
- أ وسيم حسان - ناشط سياسي - السويداء
- أ جاد الله ابو حمزة - السويداء
- أ محمد حمادة - ناشط سياسي
- أ محمد عيد إبراهيم - ناشط سياسي
- أ محمود عادل بادنجكي - سياسي

- أ محمد الدخيل - مدينة منبج
- د. مناف الحمد - كاتب وباحث
- أ معاذ طلب - إعلامي وناشط سياسي
- ربا حبوش - إعلامية وسياسية
- أ محمد عيد إبراهيم - أمين سر منظمة مجموعة ملفات قيصر
- أ جيهان المشعان - كاتبة وادبية
- أ جيهان الخلف - صحفية
- أ حميد عبيد العيسى - سياسي سوري
- أ عبد الكريم خشفة - كاتب
- أ عبدالله حاج محمد رئيس حزب اليسار
- أ أكرم صالحه - سياسي سوري
- أ جمعة جانو - سياسي سوري
- أ سامر كعكرلي - سياسي سوري
- أ علي سفر - كاتب وإعلامي
- د حمزة السوعان - أمين سر مجلس محافظة دير الزور
- أ عبد اللطيف الجاسم - رئيس المكتب السياسي للواء ثوار الرقة
- نوري الكدرو - الكتلة الوطنية الديمقراطية السورية
- أ محمد عبد الصمد العجيل - عشيرة السبخة
- الشيخ فرج الأحمد الفرج - قبيلة البوشعبان
- الشيخ بندر صالح القعيشيش
- أ ممدوح الطحان - قبيلة النعيم

- أحمد طلب الناصر - إعلامي وأكاديمي
- رثعان الضمران الباشا - قبيلة بني خالد
- عبداللطيف الفحل العليوي - عشيرة السبخة قبيلة البوشعبان
- الشيخ عبدالقادر شواخ البرسان - قبيلة الولدة
- المستشار خالد شبيب - قاضي وخبير حقوقي
- عبدالرزاق الفرج العليوي - عشيرة البومسرة الولداوية الشعبانية

المؤسسات والمنظمات:

- التحالف العربي الديمقراطي - منظمة ميزان لحقوق الإنسان - تركيا - المبادرة السورية الأميركية SAI - منظمة غلوبال جستس
- Global Justice - الولايات المتحدة الأميركية - فريق الطوارئ السوري SETF - الولايات المتحدة الأميركية - حزب اليسار
- الديمقراطي - الهيئة السياسية الثورية لمحافظة دير الزور - نواء ثوار الرقة - الكتلة الوطنية الديمقراطية السورية - الحركة الوطنية
- السورية - منظمة حضارة الفرات الإنسانية HEUC - الولايات المتحدة الأميركية - الشبكة السورية الأوكرانية SUN - تجمع
- الشرقية الوطني - ائتلاف شباب العشائر والقبائل العربية - تجمع أبناء غويران الثوري - رابطة المستقلين السوريين الكرد

